جواب شرف الدين عيسى المالكي رحمه الله تعالى

الواجب من الموفق في حق من يخوض من امر الرسل ومتبعيهم اعني بوقة الأدب تعبيرات على ان في هذه الألفاظ ما يتعذر او يتعسر تاويله او كلها كذلك انتهى باختصار

واجاب الشيخ شرف الدين عيسى مالكي **الحمد لله** وحده اما هذا التصنيف الذي هو ضد لما انزل الله عز وجل في كتبه المنزلة وضد اقوال الانبيا المرسلة فهو افترا على الله وافترا على رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثم قال** وما تضمنه هذا التصنيف من الهذيان والبهت والكفران فكله تلبيس وضلال وتحريف وتبديل ومن صدق بذلك واعتقد صحته كان كافرا ملحدا صادا عن سبيل الله مخالفا لملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ملحدا في ايات الله مبدلا لكلمات الله زنديقا فيقتل متى ظهر عليه ولا تقبل توبته ان تاب لان حقيقة توبته لا تعرف **ثم قال** فيقتل شر هولا ويراح المسلمون من شرهم وافتنا الفساد بينهم في دينهم وهولا قوم يسمون الباطنية لم يزل الواهون قد يم الزمان ضلالا في الأمة معروفين بالخروج من الملة يقتلون متى ظهر عليهم وينفون من الأرض حتى انتهوا بذلك ولم يثبت عليهم دعاتهم الصلح والتدين وادعا التحقيق وهم على اسواط بنو فالحذر كل الحذر منهم فانهم اعدا الله وشر من اليهود والنصارى لانهم قوم لا دين لهم يتبعونه ولا رب يعبدونه وواجب على كل من ظهر على احد منهم ان ينهي امره الى ولات المسلمين ليحكموا فيهم بحكم الله **ثم قال** لمن لم يقدر على ذلك غير بلسانه وبين للناس بطلان مذهبهم وشر طويتهم ونبه عليهم بقوله مهما قدر وحذر منهم مهما استطاع ومن عجز عن ذلك غير بقلبه وهو اضعف المراتب ويجب على ولي الامر اذا سمع مثل هذا التصنيف البحث عنه وجمع نسخه حيث وجدها واحراقها وادب من اتهم بهذا المذهب او نسب اليه او عرف به على قدر قوة التهمة عليه اذا لم يثبت عليه حتى يعرفه الناس ويحذروه والله ولي الهداية بمنه وفضله انتهى باختصار

وهذا السوال ظنه

كان

كان في العشر الاول من القرن الثامن من اواسط سنة من العشر الثاني منه وجرى نحو هذا السوال في اخر القرن الثامن في دولة الملك الظاهر برقوق صاحب الديار المصرية والشامية واجاب عليه جماعة من المعتبرين من ارباب المذاهب بان الكلام عنه كفر **منهم** مولانا شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان ابن نقي البلقيني الشافعي احد المجتهدين في مذهبه ومن طبق ذكره الارض علما **وقد سمعت** صاحبنا الحافظ الحجة الفاضي شهاب الدين ابا الفضل احمد بن علي بن حجر الشافعي وهو الآن المشار اليه بالتقدم في علم الحديث امتع الله بحيوته يقول انه ذكر لمولانا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني شي من كلام ابن عربي المشكل وسيل عن ابن عربي فقال له شيخنا البلقيني هو كافر وقد سيل عنه وعن شي من كلامه شيخنا العلامة ابو عبد الله محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي عالم افريقية بالمغرب **فقال ما معناه** من نسب اليه هذا الكلام لا يشك مسلم منصف في فسقه وضلاله وزندقته **وسيل** عنه شيخنا الامام البارع قاضي الجماعة بالديار المصرية ابو زيد عبد الرحمن ابن محمد المعروف بابن خلدون الحضرمي المالكي فقال اعلم ارشدني الله واياك للصواب وكفانا شر البدع والضلال ان طريق المتصوفة منحصر في طريقين **الطريقة** الأولى وهي طريقة السنة طريقة سلفهم الجارية على الكتاب والسنة والاقتدا بالسلف الصالح من الصحابة والتابعين **والطريقة** الثانية وهي مشوبة بالبدع وهي طريقة قوم من المتاخرين يجعلون الطريقة الأولى وسيلة الى كشف حجاب الحس لأنها من نتايجها ومن هولا ابن عربي وابن سبعين وابن برجان واتباعهم ممن سلك سبيلهم ودان بنحلتهم ولهم تواليف كثيرة يتداولونها مشحونة من صريح الكفر ومستهجن البدع وتاويل الظواهر كذلك على ابعد الوجوه واقبحها مما يستغرب الناظر فيه لنسبتها الى الملة او عدها في الشريعة **ثم قال** وليس ثنا

Copyright © King Saud University